

وَتَسَاءَلُوا عَنِّي أَهَذَا نَائِمٌ
 أَمْ مُغْرَمٌ قَدْ مَاتَ مِثْلَ شَهِيدٍ
 وَتَكَاثَرَتْ أَقْوَالُهُمْ لَمَّا رَأَوْا
 ظَنِّي الْفَلَاةِ يَجُسُّ^١ نَبْضَ وَرِيدِي
 وَتَفَوَّهُوا فِي قَوْلِهِمْ لَا تَعْجَبُوا
 إِنَّ الْمَهَا^٢ قَتَلَنَ جَمْعَ أُسُودٍ
 فَإِذَا بِهَا قُرْبِي تُنَادِي رَبَّهَا
 رَبَّاهُ هَذَا مُنَيَّتِي^٣ وَوَحِيدِي
 وَتَسَاقَطَتْ مِنْهَا دُمُوعٌ كُلُّهَا
 حُزْنٌ عَلَيَّ كَحُزْنِهَا عَلَى الْمَوْلُودِ
 وَتَلَمَّسْتُ نَبْضِي بِكَفٍّ نَاعِمٍ
 لَمَسَ الْمُحِبِّ حَبِيئَهُ كَسَعِيدِ

١. يجس: يمس يده ويمس.

٢. المهة: جمع مهة، وهي البقرة الوحشية في الأصل. وهي جميلة العينين: أطلقت على كل جميلة العينين.

٣. منيتي: رغبتني التي أتمناها.